

مجمع الأمثال

575 - أَبْعَدُ مِنْ النِّجْمِ وَمِنْ مَنَاطِرِ الْعَيْسُوقِ وَمِنْ بَيْضِ الْأَنْزُوقِ
وَمِنْ الْكَوَاكِبِ .

أما النجم فإنه يُراد به الثريا دون سائر الكواكب ومنه قول الشاعر :
إذا النِّجْمُ وافى مَغْرِبَ الشمسِ أجرت ... مقارى حى واشتَكَى العُذْرُ
جَارُهَا .

وأما الْعَيْسُوقُ فإنه كوكب يطلع مع الثريا قال الشاعر :
وإن صُدَّيَّاءَ والمَلَامَةَ ما مشى ... لَكَالنِّجْمُ وَالْعَيْسُوقُ ما طَلَعَا مَعَا .
صُدَى : قبيلة أي هي أبدا مَلُومَة والملامة تمشي معها لا تفارقها .
وأما بَيْضُ الْأَنْزُوقِ فهو - أعني الأنوق - اسم للرخامة وهي أبعد الطير وَكَرًا فضربت
العرب به المثل في تأكيد بُعْدِ الشيء وما لا يُنْذَال قال الشاعر :
وكُنْتُ إذا اسْتَوْدَعْتُ سراً كَتَمْتُهُ ... كَبِيزُ أَنْزُوقٍ لا يُنْذَالُ لَهَا وَكَرُّ